ديوان السليمانيات

(قصيدة)

آلام فراق الأحبة

(مساجلة للشاعر السعودي المحترم فائق عبد الجليل)

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

آلام فراق الأحبة!

(لا شك أن الأحبة عندما يفارقوننا نعاني آلام فراقهم!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

آلام فراق الأحبة! (مساجلة للشاعر فائق عبد الجليل)

(لقد نجحتُ في بعض القصائد التي تصور آلام الفراق وعذابات البُعد ولواعج النوى ومحن الرحيل! ولفرط إعجابي بكلماتها جداً ، قمتُ بإضافة هذه القصيدة إليها جميعاً ، لتكون المتعة بها أكثر لمُحبي لسان الضاد! وكنت قد بدأتُ في الكتابة عن فراق الأحبة من عام 1993م! وأضفتُ لها موالاً من أشعاري القديمة التي تتناول فراق الأحبة كذلك من ديواني: (ترنيمة على جدار الحب)! وحاولتُ إخراجَها للنور عِدة مرات ، ولكنني لم أفعل أبداً! بل آثرتُ الاحتفاظ بها لنفسي لأقرأها من حين إلى آخر! والحقيقة أن من فارق أحبه فإنه يتعين على من حوله أن يجبروا بخاطره! هناك عبادة مهجورة اسمها جبر الخواطر! يقول الأستاذ مهدي راسم واصفاً هذه العبادة ما نصه: (إن جبر الخواطر خلق إسلامي عظيم يدل على سمو نفس وعظمة قلب وسلامة صدر ورجاحة عقل ، يجبر المسلم فيه نفوساً كسرت وقلوباً فطرت وأجساماً أرهقت وأشخاص أرواح أحبابهم أزهقت ، فما أجمل هذه العبادة وما أعظم أثرها ، يقول الإمام سفيان الثوري: "ما رأيت عبادة يتقرب بها العبد إلي ربه مثل جبر خاطر أخيه المسلم". ومما يعطي هذا المصطلح جمالاً أن الجبر كلمة مأخوذة من أسماء الله الحسنى وهو "الجبار" وهذا الاسم بمعناه الرائع يُطمئنُ القلبَ ويريحُ النفس فهو سُبْحَانَهُ "الذِي يَجْبُرُ الفَقرَ بِالغِنَى ، والمَرَضَ بِالصِحَّةِ ، والخَيبَةَ والفَشَلَ بالتَّوْفِيقِ والأَمَلِ ، والخَوفَ والحزنَ بالأَمنِ والاطمِئنَانِ ، فَهُوَ جَبَّارٌ مُتصِفٌ بِكَثْرَةِ جَبْرِهِ حَوَائِجَ الخَلَائِقِ". تفسير أسماء الله للزجاج (ص: 34). وجبر النفوس من الدعاء الملازم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين: "اللهم اغفر لي وارحمني واهدني واجبرني وارزقني. سنن الترمذي. ومما يؤسس لجبر الخواطر في القرآن الكريم: قوله تعالى: {فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِ وَأَجْمَعُواْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـذَا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ} فكان هذا الوحي من الله سبحانه وتعالى لتثبيت قلب يوسف –عليه السلام- ولجبر خاطره ؛ لأنه ظلم وأوذي من أخوته والمظلوم يحتاج إلى جبر خاطر ، لذلك شرع لنا جبر الخواطر المنكسرة. ومثله قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاء بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أحب مكة التي ولد فيها ونشأ أُخرج منها ظلماً ، فاحتاج في هذا الموقف الصعب وهذا الفراق الأليم إلى شيء من المواساة والصبر ، فأنزل الله تعالى له قرآناً مؤكداً بقسم ؛ أن الذي فرض عليك القرآن وأرسلك رسولاً وأمرك بتبليغ شرعه سيردك إلى موطنك مكة عزيزاً منتصراً وهذا ما حصل. ومثله أيضاً قوله تعالى: {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى} في سورة الضحى ، وانظر لروعة العطاء المستمر في هذه الآية حتى يصل بالمسلم لحالة الرضا ، فهذه الآية رسالة إلى كل مهموم ومغموم ، وتسلية لصاحب الحاجة ، وفرج لكل من وقع ببلاء وفتنة ؛ أن الله يجبر كل قلب لجأ إليه بصدق. وقد ورد في صحيح مسلم أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ تلا قولَ اللهِ عزَّ وجلَّ في إبراهيمَ: {رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} وقال عيسى عليه السلام: {إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} (فرفعَ يديهِ وقال: اللهمَّ أُمَّتي أُمَّتي وبكى. فقال اللهُ عزَّ وجلَّ: يا جبريلُ! اذهب إلى محمدٍ ، – وربُّكَ أعلمُ - ، فسَلهُ ما يُبكيكَ؟ فأتاهُ جبريلُ عليهِ الصلاةُ والسلامُ فسَألهُ. فأخبرهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بما قالَ. وهو أعلمُ. فقال اللهُ: يا جبريلُ! اذهبْ إلى محمدٍ فقلْ: إنَّا سنُرضيكَ في أُمَّتكَ ولا نَسُوءُكَ. وعندنا نماذج كثيرة شرعها ديننا الحنيف لجبر الخواطر

وتطييب النفوس ، لأجل ذلك كان من السنة تعزية أهل الميت وتسليتهم ومواساتهم وتخفيف الألم الذي أصابهم عند فقد ميّتهم. وكذلك عند مشاهدة بعض الفقراء أو اليتامى شيئاً من قسمة الميراث فمن الأفضل أن يخصص لهم من المال شيئاً يجبر خاطرهم ويسد حاجتهم حتى لا يبقى في نفوسهم شيء ، قال تعالى: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا}. وفي قوله تعالى: {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ} ، أجمل تطييب للخاطر وأرقى صورة للتعامل قال ابن قدامه - رحمه الله -: وكان من توجيهات ربنا - سبحانه وتعالى - لنبيه -صلى الله عليه وسلم ، فكما كنت يتيماً يا محمد - صلى الله عليه وسلم - ، فآواك الله ، فلا تقهر اليتيم ، ولا تذله ، بل: طيب خاطره ، وأحسن إليه ، وتلطف به ، واصنع به كما تحب أن يصنع بولدك من بعدك ، فنهى الله عن نهر السائل وتقريعه ، بل: أمر بالتلطف معه ، وتطييب خاطره ، حتى لا يذوق ذل النهر مع ذل السؤال. تفسير ابن كثير (427/9) وقد عاتب الله نبيه محمداً -صلى الله عليه وسلم - لأنه أعرض عن ابن أم مكتوم وكان أعمى عندما جاءه سائلاً مستفسراً قائلاً: علمني مما علمك الله ، وكان النبي – عليه الصلاة والسلام - منشغلاً بدعوة بعض صناديد قريش ، فأعرض عنه ، فأنزل الله: (عَبَسَ وَتَوَلَّى*أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى*وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى*أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى) ، التفسير البسيط للواحدي (210/23). قال القرطبي في التفسير: فعاتبه الله على ذلك ؛ لكي لا تنكسر قلوب أهل الإيمان تفسير القرطبي (213/20). ولا شك أن كل إنسان منا قد حُفر في ذاكرته أشخاص كان لهم الدور الفاعل والعمل الدؤوب بمواقف سطرت وحفظت سواء بالقول أو الفعل أو رسالة أو فكرة أو كلمة خير جبرت نفوساً وأثلجت صدوراً ، فهذه المواقف تحفظ ولا تنسى ، كما لم ينس النبي عليه الصلاة والسلام موقف المطعم بن عدي حين أدخله في جواره يوم عودته من الطائف حزيناً أسيفاً فقال يوم أسر أسرى بدر: لو كان المطعم بن عدي حياً وكلمني في هؤلاء النتنى لأجبته فيهم! صحيح البخاري ، وكما لم ينس الإمام أحمد أبا الهيثم فكان يدعو له في كل صلاة: اللهم اغفر لأبي الهيثم... اللهم ارحم أبا الهيثم... قال ابن الإمام له: من يكون أبو الهيثم حتى تدعو له في كل صلاة ، قال: رجل لما مُدت يدي إلى العقاب وأُخرجت للسياط إذا أنا بإنسان يجذب ثوبي من ورائي ويقول لي: تعرفني؟ قلت: لا. قال: أنا أبو الهيثم العيار اللص الطرار ، مكتوب في ديوان أمير المؤمنين أني ضُربت ثمانية عشر ألف سوط بالتفاريق وصبرت في ذلك على طاعة الشيطان لأجل الدنيا ، فاصبر أنت في طاعة الرحمن لأجل الدين. مناقب الإمام أحمد/ ابن الجوزي (450). ومن السيرة النبوية ومن جبر الخواطر أن رسول الله صلي الله عليه وسلم ما رد سائلاً قط ، بل كان يرشد الصحابة للحل ويدلهم على الطريق ويطيب خاطرهم فقد دخل - عليه الصلاة والسلام - ذات يوم المسجد ، فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة ، فقال: يا أبا أمامة ، مالي أراك جالساً في المسجد في غير وقت الصلاة؟ قال: هموم لزمتني ، وديون يا رسول الله ، قال: أفلا أعلمك كلاماً إذا أنت قلته أذهب الله - عز وجل – همك ، وقضى عنك دينك ، قلت: بلى يا رسول الله؟ قال: قل إذا أصبحت ، وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم ، والحزن ، وأعوذ بك من العجز ، والكسل ، وأعوذ بك من الجبن ، والبخل ، وأعوذ بك من غلبة الدين ، وقهر الرجال ، قال أبو أمامة: ففعلت ذلك ، فأذهب الله - عز وجل - همي وقضى عني ديني. سنن أبي داود! عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه: أنه لما سمع قول عبد الله بن أبي لأصحابه وكان بمعزل عن جيش المسلمين ، ولم يأبهوا لذلك الغلام ، فقال عبد الله المنافق لأصحابه: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، (أبلغ زيد

عمه ، وأبلغ العم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، كلمة خطيرة جداً ، أرسل النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ لعبد الله بن أبي ، جاء ، وحلف ، وجحد ، قال زيد: فصدقه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (وصار اللوم على زيد ، كيف تنقل مثل هذا الكلام الخطير ، أنت غلام لا تعلم ماذا يترتب على مثل هذا الكلام) ، قال زيد: فوقع علي من الهم ما لم يقع على أحد ، فبينما أنا أسير قد خفقت برأسي من الهم ، (هذا غلام انكسر قلبه وخاطره من جراء رد قوله ، ولوم الناس له وهو صادق) ؛ إذ أتاني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فعرك أذني ، وضحك في وجهي ، فما كان يسرني أني لي بها الخلد في الدنيا) وهو سبب نزول قول الله – تعالى ـ في سورة المنافقون: {يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ} سنن الترمذي. وعندما جاء فقراء المهاجرين مكسوري الخاطر وقالوا: يَا رَسُولَ اللهِ ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ ، قَالَ: أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ» رواه مسلم. وحتى الأطفال كان لهم من جبر الخاطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيب فعن أنس رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أحسن الناس خلقاً ، وكان لي أخ يقال له: أبو عمير – أحسبه قال: كان فطيما ـ ، قال: فكان إذا جاء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرآه قال: يا أبا عمير ، ما فعل النغير ـ طائر صغير كالعصفور ـ؟ قال: فكان يلعب به) رواه مسلم. بل إنه عليه الصلاة والسلام جبر بخواطرنا نحن الذين نحبه ونشتاق إليه ونتمنى لو كنا إلى جانبه نذود عنه وننافح عن دعوته ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ ووَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا قَالُوا: أَوَلَسْنَا إِخْوَانُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ أَصْحابِي ، وَإِخْوَانُنَا لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ ، فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟ فَقَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ: فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ. رواه مسلم هذه المواقف وغيرها تدعونا للإحسان إلى الخلق وجبر خاطرهم ، فما أجمل أن نتقصد الشراء من بائع متجول في حر الشمس يضطر للسير على قدميه باحثاً عن رزقه مساعدة له وجبرا لخاطره ، وما أروع أن نقبل اعتذار المخطئ بحقنا وخصوصاً عندما نعلم أن خطئه غير مقصود وأن تاريخ صحبتنا معه طيب نقي ، فالصفح عنه ومسامحته تُطَيِّبُ نَفسه وتَجبرُ خاطره ، وتبادل الهدايا بين الأقارب والأصدقاء والأحباب من أجمل ما يدخل الفرحة للقلب والهناء للنفس وهي سبيل الحب ، وبساط الود ، وطريق الألفة ، لقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: تهادوا تحابوا البخاري. والبر بأرقى صوره أن تشتري لوالديك ما يحتاجون وتفاجئهم بما يفقدون ؛ دون طلب منهم أو سؤال بل كرم منك وتبرع ، ففي هذا الفعل أجمل ما يسطر من جبر الخواطر وإدخال الفرح والسرور على قلوبهم ، كما لا ننسى صاحب الحاجة والمسكين الذي انكسر قلبه وذلت نفسه وضاق صدره ما أجمل أن نجعل له من مالنا نصيب ومن طعامنا ولو الشيء القليل ومن دعائنا ما نستطيع ، بذلك نجبر كسرهم ونطيب قلوبهم ولا نشعرهم بالنقص ، قال أحمد بن عبد الحميد الحارثي: ما رأيت أحسن خلقاً من الحسين اللؤلؤي، كان يكسو مماليكه كما يكسو نفسه. سير

أعلام النبلاء (544/10). وفي هذا الزمان تشتد الحاجة إلى مواساة الناس والتخفيف عنهم وتطييب خاطرهم ؛ لأن أصحاب القلوب المنكسرة كثيرون ، نظراً لشدة الظلم الاجتماعي في هذا الزمان ، وفساد ذمم الناس واختلاف نواياهم ، ففي مجتمعاتنا ترى أن هذه معلقة لا هي زوجة ولا هي مطلقة ، وهذه أرملة ، وذاك مسكين ، وهذا يتيم ، والآخر عليه ديون وغم وهم ، وهذا لا يجد جامعة ، وذاك لا يجد وظيفة ، وهذا لا يجد زوجة ، أو لا يجد زواجاً ، وذاك مريض والآخر مبتلى... والهموم كثيرة. وتطييب الخاطر لا يحتاج إلى كثير جهد ولا كبير طاقة فربما يكفي البعض كلمة: من ذكر ، أو دعاء ، أو موعظة ، وربما يحتاج الآخر لمساعدة ، وينقص ذاك جاه ، وينتظر البعض قضاء حاجة ، ويكتفي البعض الآخر بابتسامة ، فعلينا أن نجتهد بإدخال الفرح والسرور إلى قلوب إخواننا ولا نبخل على أنفسنا ، فالصدقة والخير نفعه يعود إليك).هـ. وإذن فليس يدرك قيمة أحبابه مثل من غابوا عنه أو فقدهم! وكم كتبتُ عن الفراق ولواعجه وعذاباته! وتأتي هذه القصيدة لتعبر عن مقدار ما يعا نيه محبٌ إذا غاب عنه أحبته!)

(القصيدة)

إنْ بِعـــادٌ أو قرابَـــى يـــا رفـــاقي ... إننـــي أهفـــو إلـــى حُســـنى التلاقـــي

أســـألُ اللهَ لكـــم أمْنـــاً وسِـــلماً ... ونجـــاة مـــن عَـــذابات الفِـــراق!

كـــان رب النـــاس فـــي عَـــون الأيـــامى ... ووقـــاهم مـــن دَواعِـــي الاشـــياق!

مســـتعانٌ ربنـــا فـــي كـــل أمـــر ... أمّنـــوا ســـراً وجهـــراً يـــا رفـــاقي!

****

إننـــي اشـــتقتُ إلـــيكم ، صـــدقوني ... ودمـــوعُ الشـــوقِ ســـالت مِـــن عُيـــوني

أســـألُ الأشـــواقَ عـــنكم فـــي التيـــاعٍ! ... صـــادقٌ فـــي الحـــب ، تكـــويني ظنـــوني

والنـــوى مـــا غيَّـــر القلـــبَ المعنـــى ... رغـــم مـــا يلقـــاه مـــن بـــأس الطعـــونِ

فعســـاكم يـــا ريـــاحين حيـــاتي ... بالتحايـــا والأمـــاني تـــذكروني!

مـــا نســـيتُ الحـــبَ والشـــوقَ إلـــيكم ... ولهـــذا غصـــتُ فـــي قـــاع المَنـــونِ!

وعســـى مـــا مَـــرَّ غيـــري بقـــراكم ... فافتـــداكم ، ولهـــذا بعتمـــوني!

وأنـــا واللهِ مـــا أرخصـــتُ حبـــي ... فاحـــذروا يـــا عِترتـــي أن تخســـروني!

لـــيس مثلـــي مـــن يؤذيـــه التجنـــي! ... فعســـاكم مـــن همـــومي تنقـــذوني!

****

****

إنْ بِعـــادٌ أو قرابَـــى يـــا رفـــاقي ... إننـــي أهفـــو إلـــى حُســـنى التلاقـــي

أســـألُ اللهَ لكـــم أمْنـــاً وسِـــلماً ... ونجـــاة مِـــن عَـــذابات الفـــراق!

كـــان رب النـــاس فـــي عـــون الأيـــامى ... ووقـــاهم مـــن دواعـــي الاشـــياق!

مســـتعانٌ ربنـــا فـــي كـــل أمـــر ... أمّنـــوا ســـراً وجهـــراً يـــا رفـــاقي!

****

مُنيتـــي ليـــلٌ نُقضّـــيه سَـــوِيّا ... يُلهـــبُ الحـــبَ النقـــيَ النرجســـيا!

أو بقايـــا ليلـــةٍ فـــي ظـــل ودٍ ... نغمـــرُ الســـهرة نـــوراً ألمعيـــا

أشـــتري بـــالعمر مَرضـــاة رفـــاقي ... كـــي أرى حُبـــي بمـــا قلـــتُ رضـــيا

أنســـجُ الآمـــالَ ثوبـــاً لأنـــاسٍ ... يســـتحقون الـــرداء العســـجديا

كـــي أرى الأحـــزانَ تقلونـــا بعيـــداً ... ليعـــيشَ القلـــبُ مَســـروراً هنيـــا

وفـــؤادي العَـــفُ يرنـــو لرضـــاكم ... فعســـاكم بعـــدُ أن ترضـــوا عليـــا

وضـــميري العـــذب كـــم يهفـــو إلـــيكم ... شـــاكياً آلامَـــه الشـــجوى إليـــا

ومجافـــاتي عقـــابٌ فيـــه قتلـــي ... فـــاتقوا رب البرايـــا ، وارحمـــوني

****

إنْ بِعـــادٌ أو قرابَـــى يـــا رفـــاقي ... إننـــي أهفـــو إلـــى حُســـنى التلاقـــي

أســـألُ اللهَ لكـــم أمْنـــاً وسِـــلماً ... ونجـــاة مـــن عـــذابات الفـــراق!

كـــان رب النـــاس فـــي عـــون الأيـــامى ... ووقـــاهم مـــن دواعـــي الاشـــياق!

مســـتعانٌ ربنـــا فـــي كـــل أمـــر ... أمّنـــوا ســـراً وجهـــراً يـــا رفـــاقي!

****

معاني الكلمات غير المطروقة

بعاد: بعيدون. قرابى: قريبون. أهفو: أميل وأحن. حسنى التلاقي: اللقاء بالتقدير والاحترام. الأيامى: العزاب والعازبات ، أو الرجال ليس لهم زوجات ، والنساء ليس لهن أزواج! دواعي:

قواصم الظهر. التياع: لوعة وألم وشجن. النوى: الفراق. المعَنى: الذي يعاني ألم الفراق. رياحين: جمع ريحانة والريحان نوع من الورود. المَنون: قوارع الدهر ومصائب الأيام. مُنيتي: أمنيتي وأملي. نور ألمعي: أي شديد الإضاءة. العسجدي: الحريري النسيج. تقلونا الأحزان: تبتعد عنا. العف: العفيف الذي لا يهوى المنكرات. يرنو: يقترب. الأريج: الرائحة الزكية. ورضابها: الرضاب هو ريق الحبيب. الدُر: اللؤلؤ النضيد!

نبذة عن الشاعر

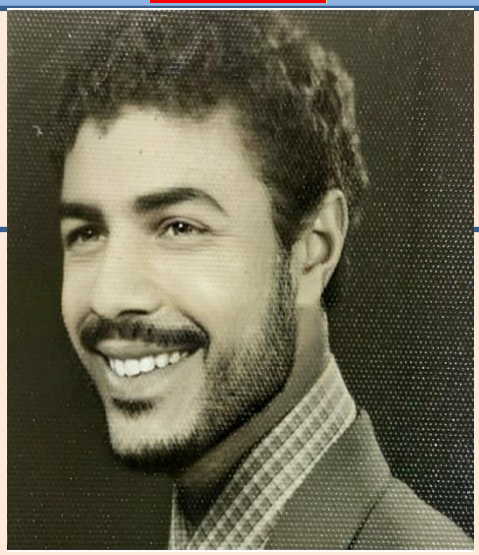

(الشاعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى - بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: دواوين الشعر

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).

ثانياً: الكتب الأدبية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم -!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية)

ثالثاً: قصائد ذات شأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم الميّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – تلميذي البار شكراً!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به محللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلم وفه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
55 – رسالة إلى دائنة!
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى

33 – الغربة دُربة على الطريق
34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والبطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة!
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان

73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان
76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!

خامساً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)

2. Reading Drills (1-50)

3. Reading Quizzes (1-111)

4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

6 - Conversation Skills

7 - Correction Exercise (1-100)

8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

9 - Grammar Tasks (1-77)

10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

12. Punctuation Tasks (1-56)

13. Reorder Quizzes (1-34)

14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

15. Writing Practices (1-76)

16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

18. Raymond’s Run – Toni Bambara

19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!